

الفائق في غريب الحديث

- وهذه صفة غالبية . جمع قائم كصاحب وصاحب ومعنى القيام فيها ما في قوله تعالى
الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ . الواو في وهم واو الحال وهي مع الجملة التي
بعدها منصوبة المحل وذو الحال فاعل استمع المستتر فيه والذي سوغ كينونتها حالا عنه
تضامنها ضميره ويجوز أن تكون الجملة صفةً للقوم والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
وأن الكراهة حاصلةٌ بهم لا محالة . ونظيره قوله تعالى وَيَقُولُونَ سَيُءِىَعَةُ
وَتَأْمُنُ بِهِمْ كَلْبُهُمْ . المسامع جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير
قياس كمشابهه وملاح في جمع شبه ولمحة وإنما جمع ولم يثن لإرادته المسموعين وما
حولهما مبالغة وتغليظا . القينة عند العرب الأمانة . والقيد العبد . وإن الغناء أكثر
ما كان يتولاه الإماء دون الحرائر سميت المغنية قينة . في قصة خروجه إلى المدينة
وطلب المشركين إيّاه قال سراقفة بن مالك فيينا أنا جالس أوقبل رجل فقال إني رأيت
آنفاً أسودةً بالساحل أراهم محمداً وأصحابه . قال فقلت ليسوا بهم ولكن رأيت فلانا
وفلانا وفلانا انطلقوا بغياناً .

أنف أنفا أي الساعة من انْتِنَاف الشيء وهو ابتداءؤه وحقيقته في اول الوقت الذي
يقرب منا . ومنه إنه قيل له مات فلان فقال أليس كان عندنا آنفا ؟ قالوا بلى ! قال سبحان
الله ! كأنها أخذة على غضب . المحروم من حرْم وصيته . الأَسْوَدَة جمع سواد زهر الشخص .
البُغْيَان الناشدون جمع باغ كراع ورعيان . المؤمنون هَيْدُون لِينون كالجمل الأَنَف إن
قيد انقاد وإن أُنيخ على صخرة استناخ . أنف البعير إذا اشتكى عقر الخشاش أنفه فهو
أنف . وقيل هو الذلول الذي كأنه يأنف من الزجر فيعطى ما عنده ويسلس لقائده .
وقال أبو سعيد الضير